

مؤتمر نزع السلاح

مذكرة شفوية مؤرخة ٢٠ شباط/فبراير ٢٠١٨ موجهة من البعثة الدائمة للمكسيك إلى الأمين العام لمؤتمر نزع السلاح، تُحيل بها في المرفق "بيان الدول الأعضاء في وكالة حظر الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية والكاريبي بمناسبة الذكرى السنوية الحادية والخمسين لإبرام معاهدة تلاتيلولكو"

تهدي البعثة الدائمة للمكسيك لدى مكتب الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى في جنيف، بصفتها منسقة أعمال وكالة حظر الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية والكاريبي (الوكالة) في جنيف، أطيب تحياتها إلى مكتب شؤون نزع السلاح بالأمانة العامة لمؤتمر نزع السلاح، ويسرّها أن تحيل إلى دورة مؤتمر نزع السلاح لعام ٢٠١٨.

وفي هذا الصدد، تُحيل البعثة الدائمة للمكسيك، بصفتها منسقة أعمال الوكالة في جنيف، في المرفق "بيان الدول الأعضاء في وكالة حظر الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية والكاريبي بمناسبة الذكرى السنوية الحادية والخمسين لإبرام معاهدة تلاتيلولكو" (الوثيقة Inf.03/2018Rev.3)، بنسختيه الإسبانية والإنكليزية، وتطلب تعميم وتسجيل هذه الوثيقة كوثيقة رسمية من وثائق دورة مؤتمر نزع السلاح لعام ٢٠١٨.

وتعتمد البعثة الدائمة للمكسيك لدى مكتب الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى في جنيف هذه الفرصة لتعرب مجدداً لمكتب شؤون نزع السلاح بالأمانة العامة لمؤتمر نزع السلاح عن فائق الاحترام والتقدير.



[الأصل: بالإسبانية والإنكليزية]

بيان الدول الأعضاء في وكالة حظر الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية والكاريبي بمناسبة الذكرى السنوية الحادية والخمسين لإبرام معاهدة تلاتيلولكو

١٤ شباط/فبراير ٢٠١٨

إن الدول الثلاث والثلاثين الأعضاء في وكالة حظر الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية والكاريبي (الوكالة):

- ١- تحتفل بالذكرى السنوية الحادية والخمسين لاعتماد معاهدة حظر الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية والكاريبي (معاهدة تلاتيلولكو).
- ٢- تشير إلى أن معاهدة تلاتيلولكو قد كفلت طوال خمسة عقود خلو منطقة أمريكا اللاتينية والكاريبي، فضلاً عن مناطق واسعة من أعالي البحار المتاخمة لأقاليمها، من الأسلحة النووية، دون المساس بحق الدول غير القابل للتصرف في استخدام الطاقة النووية للأغراض السلمية؛ وتحترم هذه المعاهدة الدول الست الأطراف في البروتوكولين الإضافيين الملحقين بها، وهي روسيا والصين وفرنسا والمملكة المتحدة وهولندا والولايات المتحدة الأمريكية.
- ٣- تؤكد أن معاهدة تلاتيلولكو التي أنشأت أول منطقة خالية من الأسلحة النووية في منطقة عالية الكثافة السكانية كانت مصدر إلهام لأربع مناطق أخرى في العالم، وتعتبر أيضاً أن المعاهدة ووكالة حظر الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية والكاريبي هما هبة مهمة للمجتمع الدولي ومرجعية سياسية وقانونية ومؤسسية لإنشاء مناطق أخرى خالية من الأسلحة النووية، على أساس اتفاقات تتوصل إليها بحرية دول المناطق المعنية.
- ٤- تؤكد أن المناطق المجردة من الأسلحة النووية ليست غاية في حد ذاتها، بل بالأحرى خطوة مرحلية بالغة الأهمية نحو تحقيق هدف نزع السلاح النووي ونزع السلاح العام والكامل تحت مراقبة دولية فعالة.
- ٥- تكرر الإعراب عن اقتناعها بأن إنشاء مناطق مجردة من الأسلحة النووية يرتبط ارتباطاً وثيقاً بصون السلم والأمن في مناطق العالم المعنية وأن تجريد مناطق جغرافية واسعة من الأسلحة النووية، بقرار سيادي تتخذه الدول التي تضمها تلك المناطق، له تأثير مفيد على مناطق أخرى.
- ٦- تشدد على أن المناطق الخالية من الأسلحة النووية تعزز السلام والاستقرار على الصعيدين الإقليمي والدولي بحظر امتلاك الأسلحة النووية وحيازتها وتطويرها وتجريبها وتصنيعها وإنتاجها وتخزينها ونشرها.
- ٧- تؤكد أهمية التعاون بين الدولة الأعضاء في معاهدات راروتونغا وبانكوك وبليندابا وآسيا الوسطى، التي أنشأت مناطق خالية من الأسلحة النووية، ومنغوليا.
- ٨- تهنئ بالدول الحائزة للأسلحة النووية التي أصدرت إعلانات تفسيرية بشأن البروتوكولين الإضافيين الأول والثاني لمعاهدة تلاتيلولكو تتنافى مع روح المعاهدة أن تنظر في

هذه الإعلانات بالتعاون مع الوكالة بهدف تنقيحها أو سحبها من أجل تقديم ضمانات أمنية كاملة وقاطعة إلى الدول التي تتألف منها المنطقة الخالية من الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية والكاريبي؛ وأن تحترم طابع المنطقة بوصفها منطقة مجردة من الأسلحة النووية.

٩- تصرّح بأنه، إلى حين تحقيق نزع السلاح النووي، للدول غير الحائزة للأسلحة النووية، ومن بينها جميع الدول الأعضاء في الوكالة، مصلحة مشروعة في الحصول من الدول الحائزة للأسلحة النووية على ضمانات قاطعة وملزمة قانوناً بعدم استخدام هذه الأسلحة أو التهديد باستخدامها ضدها؛ وتحت أيضاً على أن تُبذل جهود للتفاوض على صك عالمي ملزم قانوناً بشأن ضمانات الأمن السلبية، واعتماده في أقرب وقت ممكن.

١٠- تشير إلى مشاركتها في اعتماد معاهدة حظر الأسلحة النووية التي تحظر تطوير الأسلحة النووية أو الأجهزة المتفجرة النووية الأخرى أو تجريبها أو حيازتها أو تخزينها أو امتلاكها أو نقلها أو استخدامها أو التهديد باستخدامهما.

١١- تعتبر أن معاهدة حظر الأسلحة النووية، وكذلك معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، ششكلا، بمجرد دخولهما حيز النفاذ، إضافة إلى كل من معاهدة حظر الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية والكاريبي (معاهدة تلاتيلولكو) ومعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، على الطريق نحو القضاء على أسلحة الدمار الشامل هذه بشفافية وعلى نحو يمكن التحقق منه ولا رجعة فيه وفي إطار زمني محدد بوضوح.

١٢- تشير إلى أن هذه المعاهدات الأربع تُرسي قواعد من قواعد القانون الدولي الملزمة قانوناً للدول الموقعة والمصدّقة عليها، إذ إنها ليست مجرد إعلانات نوايا ولا يمكنها أن تؤدي تلقائياً إلى اختفاء الأسلحة النووية، غير أنها تشكل أساساً قانونية مناسبة للعملية الرامية إلى القضاء على جميع الأسلحة النووية نهائياً.

١٣- تكرر تأكيد التزامها بالمشاركة (في الفترة نيسان/أبريل - أيار/مايو ٢٠١٨) في الدورة الثانية للجنة التحضيرية لمؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة في عام ٢٠٢٠، التي تشكل فرصة ممتازة للنظر في المبادئ والأهداف والسبل المعززة لتمام تنفيذ المعاهدة.

١٤- تعرب عن أهمية المشاركة في مؤتمر الأمم المتحدة الدولي الرفيع المستوى لنزع السلاح النووي، الذي دعا إلى عقده قرار الجمعية العامة ٣٢/٦٨، من أجل استعراض التقدم المحرز في هذا الصدد.

١٥- تؤكد شعورها بالقلق بشأن الوضع الدولي الذي يجمع بين سماته استئناف التجارب النووية، وتنفيذ برامج لتحديث الترسانات النووية، واحتمال إنشاء أنواع جديدة من نظم إيصال الأسلحة النووية، وتنامي تهديد الاستخدام المحتمل لهذه الأسلحة في ظل التوترات والنزاعات المسلحة والتهديدات الإرهابية، وهو وضع يتجسد في سياق استمرار وجود دول حائزة للأسلحة النووية، صار العديد منها في حالة استنفار قصوى.

١٦- تصادق على الالتزام المقرر في إعلان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي منطقة سلام بمواصلة تعزيز نزع السلاح النووي، وتؤكد، استناداً إلى مبادئ معاهدة تلاتيلولكو، قرارها الإسهام في توطيد السلام القائم على مبادئ المساواة السيادية بين الدول والاحترام المتبادل

وحسن الجوار، وتسوية النزاعات سلمياً، وعدم استخدام القوة أو التهديد باستخدامها، والحق في تقرير المصير، والسلامة الإقليمية، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية.

١٧- تشدّد على إسهام المدرسة الصيفية لنزع السلاح النووي وعدم انتشاره لدبلوماسي أمريكا اللاتينية والكاريبي، التي تنظمها حكومة المكسيك، ونُظمت للمرة الرابعة في عام ٢٠١٧، إسهاماً قيماً في التعليم وتعزيز القيم والإجراءات والأهداف المتعلقة بنزع السلاح النووي وعدم انتشاره، من خلال تدريب مدافعين جدد عن نزع السلاح النووي في المنطقة.
